شَهرُ رَمَضَانُ مَدرَسَة

إعداد
د. فاتنة ماردیني

اسطنبول
مكتبة الأسرة العربية

شَهرُ رَمَضَانْ

مَدرَسَة

إعداد

د. فاتنة ماردیني

اسطنبول
مكتبة الأسرة العربية

شَهرُ رَمَضَانْ مَدرَسَة

د. فاتنة ماردیني

القياس: ١٢ × ١٩,٥ سم
عدد الصفحات: ٤٠ ص

ISBN: 978-608-2337-81-3

الطبعة: الأولى

١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

Baskı-Cilt: ENES BASIN MATBAACILIK LTD. ŞTİ.
Litros Yolu Fatih San. Sit. No: 12/210 Topkapı/Istanbul

مكتبة الأسرة العربية
اسطنبول
نحو أسرة عربية واعية..
ARAP AİLE KÜTÜPHANESİ - İSTANBUL

طباعة ونشر وتوزيع
إصدارات مُختارة للأسرة العربية

www.ArabFamilyBs.com
+90 212 631 81 09 - +90 531 935 71 31
info@arabfamilybs.com

UFUK neşriyat®

Sertifika No: 35657

UFUK YAYINCILIK, TÜRKİYE BASIM YAYIN MESLEK BİRLİĞİ ÜYESİDİR.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

مدرسة الصيام ربَّانية المَنْهَجِ، نَبَويَّةُ التَّعالِيم، نتزوَّد فيها لسنينِ عُمُرِنا الدُّنيوي، ولِحيَاتِنا الأُخروية، التي هي الحياةُ الحَقِيقِيَّة، فعَلينا أن نغتنمَ كُلَّ ثانيةٍ منهُ ودَقيقة؛ لِيكُونَ لنا لا عَلينا، وأن نَطلُب مِنَ المَولَى سُبحَانَهُ أن يُوفِّقَنَا لِمَا يُحبُّ ويَرضَى مِنَ القَولِ والعَمَل، وأن يَجعلَ القَبُولَ تاجَ عَمَلِنا، ونَطلبَ رضاهُ سُبحانه، فهو هَدفُ حَياتِنا، إنَّه وَليُّ ذلكَ والقَادرُ عليه.

د.فاتنة محمد ماردیني

اسطنبول ٢٨/ذو القعدة/١٤٣٩هـ

١٠/أغسطس/٢٠١٨م

شهرُ رمضانَ مدرسةٌ

١- فيه الصَّبرُ والقُوَّةُ والثَّبَاتُ على الدِّين.

٢- فيه الأخلاقُ والمُعامَلة الطَّيِّبَة والمُسَامَحَةُ.

٣- فيه فَرَحُ الصَّائمِ بالعَمل بِأَمْرِ اللهِ واجتِنابِ نَهيِه.

٤- فيه نِيَّةُ التَّقَوِّي على عِبَادةِ الله تعالى.

٥- فيه تَحَرِّي الطَّعام الحَلال.

٦- فيه احتِسَابُ العَمَلِ عندَ اللهِ سُبحانه.

٧- فيه الإخلاصُ لله عَزَّ وجَلَّ.

٨- فيه الجُودُ والكَرَمُ والسَّخَاءُ والإيثارُ.

٩- فيه كَثرةُ تِلاوة القُرآنِ الكَريمِ.

١٠- فيه يَتَعَلَّمُ الصَّائِمُ أَنَّ العُمُرَ يمَضي كَمُرُورِ السَّحَابِ.

١- فيه الصَّبرُ والقُوَّةُ والثَّبَاتُ على الدِّين:

يَتَعَلَّم الصَّائِمُ في هذه المدرسة: **الصَّبرَ والقُوَّةَ والثَّبَاتَ على الدِّين**، فهو يَثبتُ في هذا اليوم عن إنفَاذِ شَهواته، فيَتَعوَّد الثَّباتَ عند المصائب، والثَّباتَ على الحقِّ، وقد ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**صَومُ شَهرِ الصَّبرِ، وصَومُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهرٍ، صَومُ الدَّهرِ**»[١].

وقالﷺ: «**هو شَهرُ الصَّبرِ، والصَّبرُ ثَوابُهُ الجنَّة**»[٢].

والصَّبر ثلاثة أنواع:

١. صَبرٌ على طاعة الله تعالى.

٢. صَبرٌ عن مَحارم الله تعالى.

٣. وصَبرٌ على أقدارِ الله سبحانه المُؤلمة.

وتَجتَمعُ الثلاثة في الصَّوم، فإنَّ فيه:

---

[١]- أخرجه أحمد وابن خزيمة وابن حبان.

[٢]- أخرجه ابن خزيمة في صحيحه.

- صَبراً على طاعة الله تعالى.
- وصَبراً عَمَّا حَرَّم اللهُ على الصائم من الشَّهواتِ.
- وصَبراً على ما يَحصُل للصائم فيه من ألم الجُـوعِ والعَطَشِ، وضَعفِ النَّفسِ والبَدَنِ.

وهذه الآلامُ النَّاشئةُ من أعمالِ الطاعات، يُثابُ عليها صاحبها، كما قال تعالى في المجاهدين: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٌ صَٰلِحٌ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [التوبة: ١٢٠].

وإنَّ المؤمن لَيَجتَمِعُ له في شَهرِ رمضانَ جِهادان لِنَفسِهِ:

جِهادٌ بالنهارِ على الصِّيام.

وجِهادٌ بالليلِ على القِيام.

يقـول ﷺ: «**الصِّـيامُ والقُـرآنُ يَشـفَعانِ لِلعَبـدِ يـومَ القِيامَةِ، يَقُولُ الصِّيامُ: أَيْ رَبِّ مَنَعْتُهُ الطَّعـامَ والشَّـهَواتِ بالنَّهارِ فَشَفِّعنِي فيهِ، ويَقُولُ القُرآنُ: مَنَعْتُهُ النَّوْمَ باللَّيْلِ فشَفِّعْنِي فِيهِ، قال: فيُشَفَّعانِ**»[1].

---

[1]- أخرجه أحمد والحاكم في المستدرك وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرِّجاه.

٢- يَتَعَلَّمُ فيه الأَخلاقَ والمُعامَلَةَ الطَّيِّبَةَ والمُسامَحَةَ:

يَتَعَلَّمُ الصَّائم في هذه المدرسة الأخلاقَ والمُعامَلة الطَّيِّبَة والمُسامَحة؛ لأنه لا يَتم قَبول الصوم في رمضان وغيره إلا بتَرْكِ ما حَرَّمَ الله سبحانه من المُوبِقَاتِ، كالكَذبِ، والظُّلمِ، والعُدوان على الناس في دِمائِهم وأَموالِهم وأَعراضِهم.

ولهذا قال ﷺ: «**مَنْ لم يَدَعْ قَولَ الزُّورِ والعَمَلَ به، فَلَيسَ للهِ حَاجَةٌ أَنْ يَدَعَ طَعامهُ وشَرابَهُ**»[١].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليسَ الصِّيامُ مِنَ الأَكلِ والشُّربِ فَقَط، إنَّما الصِّيامُ مِنَ اللَّغوِ والرَّفَثِ، فَإنْ سابَّكَ أحَدٌ، أو جَهِلَ عَليكَ، فَقُل: إنِّي صائمٌ**»[٢]. وقال ﷺ: «**الصِّيامُ جُنَّةٌ، وإذا كانَ أحَدُكُم يَوماً صَائِماً، فَلا يَرْفُثْ وَلا يَجْهَلْ، وإنِ امْرُؤٌ قاتَلَهُ أو شاتَمَهُ، فَليَقُلْ: إنِّي صائِمٌ، إنِّي صائِمٌ**»[٣].

---

[١]- أخرجه البخاري.

[٢]- أخرجه البيهقي في السنن الكبرى.

[٣]- أخرجه البخاري ومسلم.

وقال ﷺ: «رُبَّ صَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ صِيامِهِ الجُوعُ وَالعَطَشُ، وَرُبَّ قَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ قِيامِهِ السَّهَرُ»[1]. وعن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما صامَ مَنْ ظَلَّ يَأكُلُ لُحُومَ النَّاسِ»[2].

وعن عمر وعلي رضي الله عنهما أنهما قالا: ليس الصيام من الطَّعَام والشَّراب وَحْدَهُ، ولكنه مِنَ الكَذبِ والبَاطِلِ واللَّغْوِ والحَلْفِ.

وقال أبو ذرٍّ ﷺ: إذا صُمْتَ فتَحَفَّظْ ما اسْتَطَعْتَ.

وقال جابر ﷺ: إذا صُمْتَ فَلْيَصُم سَمْعُكَ، وبَصَرُكَ، ولِسَانُكَ عن الكَذِبِ والمحَارِمِ، ودَعْ أَذَى الجَارِ، ولْيكُن عليكَ وَقارٌ وسَكِينَةٌ يَومَ صَومِكَ، ولا تَجْعَلْ يَومَ صَومِكَ ويَومَ فِطرِكَ سَواء.

وقال مَيمُون رحمه الله وهو من التابعين: أَهوَنُ الصِّيام تَركُ الشَّرابِ والطَّعَامِ[3].

---

[1]- أخرجه الحاكم وصححه وأحمد وابن خزيمة والبيهقي والطبراني.

[2]- أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه.

[3]- روى هذه الآثار الخمسة ابن أبي شيبة في مصنفه.

وكان التابعيُّ طَليقُ بن قَيس - رحمه الله - إذا كان يومُ صومِه، دَخَلَ فلم يَخرُج إلَّا للصلاة.

وسرُّ هذا: أنَّ التَّقَرُّب إلى اللهِ تعالى بترَكِ المُبَاحَاتِ، لا يكمُلُ إلَّا بَعدَ التَّقَرُّب إليه بترْكِ المُحَرَّمَاتِ.

فمَن ارتكَبَ المُحَرَّمَاتِ ثم تَقَرَّب إلى الله تعالى بترك المباحات - وهو تَركُ الأكلِ والشربِ - كان بمَثَابَةِ من يَترُكُ الفرائضَ ويَتَقَرَّبُ بالنَّوافِلِ.

هذا وإنْ كَان صَومُه مُجزِئاً عند الجمهور، بحيثُ لا يُؤمَرُ بإعَادَته؛ لأنَّ العملَ إنما يَبطُل بارتِكَابِ ما نُهيَ عنه فيه لخُصُوصِه، **كالأكلِ والشُّرب والجِماع في نهار رمضان**، فهذا مُفسدٌ للصيام.

وأما ارتكابُ المَنهيات التي لا تُفَطِّرُ الصائم، فإنها لا تُفسد الصوم الشرعي، **ولكنها تُحَمِّلُ صَاحبها الإثمَ العظيمَ**، وهذا هو قولُ جمهورِ العلماءِ.

وقد ورد: أنَّه صلى الله عليه وسلم أمَرَ يوماً الصَّحَابة رضي الله عنهم بالصِّيام، وأنْ لا يُفطرَ أحدٌ إلا بإذنِه، فأَذِنَ صلى الله عليه وسلم لهم بالفطر، ولم يَأذَنْ

لامرأتين، فكادَتَا أن تموتَا مِنَ العَطش، فذُكر ذلك للنبي ﷺ فأعْرَضَ، ثم ذُكرتَا له، فدَعَاهُما فأمَرَهُما أَنْ تَتَقَيَّآا، فَقَاءَتَا مِلءَ قَدَحٍ قَيْحَاً ودَمَاً وصَدِيدَاً، ولَحْمَاً عَبيطَاً، فقال ﷺ: «إنَّ هَاتَيْنِ صامَتا عَمَّا أَحَلَّ اللهُ، وأَفْطَرَتا على ما حَرَّمَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ عليهما، جَلَسَتْ إحداهُما إلى الأُخرى فجَعلَتا يَأكُلانِ لُحُومَ النَّاسِ»[1].

يقول ابنُ رجب الحنبليُّ رحمه الله: ولهذا المعنى - واللهُ أعلم - وَرَدَ في القرآن الكريم بَعْدَ ذِكرِ تَحريمِ الطَّعَامِ والشَّرَابِ على الصَّائم نَهاراً، تَحريمُ أَكلِ أَموالِ النَّاسِ بالبَاطِلِ، فإنَّ تَحريمَ هذا عَامٌّ في كُلِّ زَمانٍ ومَكانٍ، بخلاف الطَّعام والشَّراب، فكانَ هذا إشارةً إلى أنَّ مَنِ امتَثَلَ أَمْرَ الله سبحانه في اجتِنَابِ الطَّعَام والشَّرابِ الحَلال في نَهارِ صَومِه، فليَمتَثِل أَمرَهُ في اجتِنَابِ أكلِ الأَموالِ بالبَاطِلِ، فإنَّه مُحَرَّمٌ بكُلِّ حَالٍ، ولا يُبَاحُ في أيِّ وقتٍ مِنَ الأوقات[2].

٣- فيه يفرحُ الصائمُ بالعملِ بأمر الله واجتنابِ نهيه:

يَتَعَلَّم الصَّائمُ فيه أَنْ يفرحَ بِقِيَامِه بأمرِ الله سبحانه، وكذلك بالانتِهَاء عن نَهيه: يقول تعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [يونس:٥٨].

---

[1]- أخرجه الإمام أحمد.

[2]- انظر: «لطائف المعارف ١٥٨/١».

ويقول ﷺ: «**لِلصَّائِمِ فَرحَتَانِ: فَرْحَةٌ عند فِطْرِه، وفَرْحَةٌ عند لِقَاءِ رَبِّه**»[1].

فالصَّائم يَفرَحُ بالإبَاحَة بَعدَ المَنعِ، ويَفرَحُ أنَّه أتمَّ الصَّوم كما أَمَرَهُ الله سبحانه وتعالى، وأنه انتَهى عن اقْتِرافِ ما نَهاه الله سبحانه عنه في نَهار رمضان، وهذا يؤدي لانضِبَاط النَّفسِ وتَعَلُّمِها أَنْ تَأْتَمِرَ بِأَمْرِ الله تعالى، وتَنْتَهي عمَّا نَهَاهَا عنه سبحانه.

والصَّائم يأكلُ باللَّيلِ كما سَمَحَ له الله سبحانه وكما أَمَرَ، بل إنَّ الرسول الكريم ﷺ قد حَثَّنَا على المسارعة إلى الإفطار فقال ﷺ: «**لا يَزالُ النَّاسُ بِخَيرٍ ما عَجَّلُوا الفِطرَ**»[2]. وحَثَّ على تَنَاول طَعامِ السُّحورِ.

وتَعجيلُ الفِطرِ عَقِبَ الغُروبِ أَرْفَقُ بالنَّاس، وأقوى لهم على العبادة، وكذلك يَحصُلُ لهم مزيدٌ من الأجر والمَثُوبَة؛ لِتَمَسُّكِهِم بِسُنَّةِ رسول الله ﷺ.

فالنبي ﷺ كما عَلَّمَنَا أنَّ الصيامَ هو الإمساكُ عن المُفَطِّرات مِنَ الفَجرِ إلى الغُروبِ، كذلك عَلَّمَنَا كيف

---

[1]- أخرجه البخاري ومسلم.

[2]- أخرجه البخاري ومسلم.

نُسارِعُ بالإفطار، حتى لا يَتزايَدَ العبادُ بَعضُهم على بَعضٍ بمَن يَزيد زمنَ الصوم عن المغرب، ويَعتَبِرُ ذلك تقرُّباً لله تعالى، بل على العكس من ذلك فقد بيَّن صلى الله عليه وسلم أنَّ الأحبَّ إلى الله سبحانه هو الذي يُسرِعُ بالإفطار لِيُرضِيَ اللهَ سُبحانه؛ لأنَّه استَطَاعَ أن يُتِمَّ هذه العبادةَ، والتقرُّبَ إلى خَالقه سبحانه أيضاً بالاستعجالِ بالفِطرِ، اتِّباعاً لِما أَمرَ به النبيُّ ﷺ.

وكذلك بالنِّسبةِ للسحور، فالصَّائم عندما تَركَ شَهوَتَهُ بالنَّهارِ تَقرُّباً لله تعالى، وطاعةً له، فَرِحَ بإفطَارِهِ، ثم بَادَرَ إلى تَنَاوُلِ ما يَشتَهيهِ في اللَّيلِ، كذلك تَقَرُّباً إلى الله سبحانه، وطاعةً له، وللتقوِّي على عبادته، واتِّباعاً لهَدْيِ نبيه ﷺ.

فما تَركَ الطَّعام والشَّراب إلَّا بِأَمْرِ الله تعالى، ولا عَادَ إليهما إلَّا بأمرٍ منه سُبحانه، فهو مطيعٌ له في الحالين.

إلى جانب هذا: نَجِدُ أنَّه ﷺ قد نَهى عن الوِصَالِ في الصَّوم فقال: «**تَسَحَّرُوا فإنَّ في السَّحُورِ بَرَكَةً**»[1]. وقال ﷺ: «**السَّحُورُ أَكلُهُ بَرَكَةٌ، فَلا تَدَعُوهُ وَلَوْ أنْ يَجْرَعَ**

---

[1]- أخرجه البخاري ومسلم.

أَحَدُكُمْ جَرْعَةً مِنْ مـاءٍ، فـإنَّ اللـهَ عَـزَّ وَجَـلَّ ومَلائِكَتَـهُ يُصَلُّونَ على المُتَسَحِّرِينَ»[1].

فإذا بَادَرَ الصائم إلى الفِطْرِ تَقَرُّباً إلى مولاه، وأَكَلَ وشَرِبَ وحَمِدَ الله تعالى، فإنَّه يُرجى له المَغفرةُ، وبُلوغُ الرِّضوان بذلك، وفي الحديث: «إنَّ اللهَ لَيَرْضَى عَنِ العَبدِ أن يَأكُلَ الأَكْلَةَ فَيَحمَدَهُ عليها، أو يَشرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عليها»[2].

فيصـير بـذلك أقـربَ لاسـتِجَابَة دُعَائِـهِ، وقـد جـاء في الحديث: «إنَّ لِلصَّائِمِ عِندَ فِطرِهِ دَعـوَةٌ مـا تُـرَدُّ»[3]. وكـان عبد الله بـن عمـرو رضي اللـه عـنهما **يقـول:** اللَّهُـمَّ إني أسألكَ برحمتكَ التي وَسِعَتْ كُلَّ شيءٍ أن تَغْفِرَ لي.

٤- يَتَعَلَّمُ فيه نِيَّةَ التَّقَوِّي على عِبَادَة الله تعالى:

يَـتَعَلَّمُ الصـائم فيـه أنْ يَنـويَ بأكلِـه وشُربِـه ونَومِـهِ التَّقَوِّي على عِبَادَةِ رَبِّه:

---

[1]- أخرجه أحمد وابن حبان.

[2]- أخرجه مسلم.

[3]- أخرجه ابن ماجه والبيهقي.

فإنَّ الصَّائم إذا نوى بأكله وشُربه تَقويَة بَدَنِه على الصِّيامِ والقِيَام، كان ذلك له ثَواباً وأجراً، كما أنَّه إذا نَام، ونَوى بِنَومِه التَّقَوِّي على عِبَادَةِ رَبِّهِ، كانَ نَوْمُهُ عِبَادَة، وقد جاء في الحديث قوله ﷺ: «**نَومُ الصَّائِمِ عِبادَةٌ، وصَمتُهُ تَسبِيحٌ، وعَمَلُهُ مُضاعَفٌ، ودُعَاؤُهُ مُستَجابٌ، وذَنبُهُ مَغفُورٌ**»[1].

قالت حَفصَة بنتُ سِيرين وهي من الصالحات رحمها الله: **قال أبو العالية رحمه الله مرَّةً:** الصَّائم في عِبَادَةٍ ما لَمْ يَغتَبْ أحداً وإنْ كانَ نَائماً على فِراشه. **فكانت حَفصَة رحمها الله تقول:** يا حَبَذَا عبادةً وأنا نَائِمةٌ على فراشي[2].

فالصَّائم لَيلُه ونَهاره في عِبَادة، ويُستَجابُ دُعاؤُهُ في صِيَامِهِ، وعندَ فِطرِهِ، **ففي نَهارِهِ** هو صَائمٌ صَابرٌ، **وفي لَيلِهِ** هو طاعمٌ شاكرٌ.

٥- يَتَعَلَّمُ فيه أنْ يَتَحَرَّى الطعام الحلال:

يَتعلم الصَّائم في هذه المدرسة أن يَتَحرَّى أَكْلَ الحلال:
لأنَّ مَنْ كانَ فِطرُهُ على الحَرام، كان مِمَنْ صَام عَمَّا أَحَلَّ الله سُبحانه، وأَفطَرَ على ما حَرَّمَ الله سُبحانه، فلن يُستَجَابَ له دُعاء، ولن يُرفعَ له عَمَلٌ، كما جاء أنه ﷺ قال: «**أيُّها**

---

[1]- أخرجه البيهقي.
[2]- أخرجه عبد الرزاق في مصنفه.

الفهرس

المقدمة ..... - ٣ -

شهر رمضان مدرسة ..... - ٥ -

١- فيه الصَّبرُ والقُوَّةُ والثَّبَاتُ على الدِّين ..... - ٦ -

٢- يَتَعَلَّمُ فيه الأَخلاق والمُعامَلَة الطَّيِّبَة والمُسَامَحَة. ..... - ٨ -

٣- فيه يفرحُ الصائم بالعمل بأمر الله واجتناب نهيه ..... - ١١ -

٤- يَتَعَلَّمُ فيه نِيَّةَ التَّقَوِّي على عِبَادَة الله تعالى. ..... - ١٤ -

٥- يَتَعَلَّمُ فيه أنْ يَتَحَرَّى الطعام الحلال ..... - ١٥ -

٦- يَتَعَلَّم فيه احتِسَابَ العَمَلِ عندَ الله سبحانه. ..... - ١٦ -

٧- يَتَعَلَّمُ فيه الإِخلاصَ للهِ عزَّ وجَلَّ ..... - ٢١ -

٨- يَتَعَلَّمُ فيه الجُودَ والكَرمَ والسَّخاءَ والإيثارَ. ..... - ٢٣ -

٩- يَتَعَلَّمُ فيه كَثْرَةَ تِلاوة القرآن الكريم ..... - ٣٢ -

١٠- يَتَعَلَّمُ فيه الصَّائم أنَّ العُمُرَ يَمضي كمُرور السَّحاب ..... - ٣٨ -

الفهرس ..... - ٤٠ -

مدرسة الصيام ربَّانية المَنْهَجِ، نَبَوِيَّةُ التَّعاليم، نَتَزوّد فيها لِسنينِ عُمُرنا الدُّنيوي، ولِحيَاتِنا الأخروية، التي هي الحياةُ الحَقِيقِيَّة، فعَلينا أن نَستَغِلَّ كُلَّ ثانيةٍ منهُ ودَقيقة؛ لِيكُونَ لَنا لا عَلينا، وأن نَطلُب مِنَ المَولَى سُبحَانَهُ أن يُوفِّقَنَا لِمَا يُحبُّ ويَرضَى مِنَ القَولِ والعَمَل، وأن يَجعلَ القَبُولَ تاجَ عَمَلِنا، ونَطلبَ رضاهُ سُبحانه، فهو هَدفُ حَياتِنا، إنَّه وَلِيُّ ذلكَ والقَادرُ عليه.

KORSANI DEĞİL BENİ OKU

ISBN: 978-2337-81-3

اسطنبول
مكتبة الأسرة العربية
نحو أسرة عربية واعية
ARAP AİLE KÜTÜPHANESİ - İSTANBUL
طباعة ونشر وتوزيع
إصدارات مُختارة للأسرة العربية
UFUK neşriyat

www.ArabFamilyBs.com
(+90 212 631 81 09
+90 531 935 71 31
info@arabfamilybs.com